

أكد أن الحداثة تلعب دورا كبيرا في عنوسة الفتاة

الشايحي: المسلسلات التركية تحدد للبنات فارس الأحلام بغض النظر عن دينه



د. عمر الشايحي

أكد د.عمر الشايحي ان المسلسلات التركية والقبلية تلعبان دورا كبيرا في عنوسة الفتاة حيث بلغت أعداد الإناث أكثر من الشباب بنسبة 5-1، مؤكداً ان العادات والتقاليد تلعب دورا كبيرا في ذلك، وحدد عدة حلول للقضاء على مشكلة العنوسة في الكويت منها وزارة الإعلام ووزارة التربية ووزارة الأوقاف والشؤون، وتطرق إلى زواج الإنترنت وزواج المسبار والزواج العرفي، مشيراً إلى ان 75% من المشكلات المؤدية لزواج الرجل من زوجة ثانية ناتجة عن أسباب تافهة لا تستحق الطلاق، وتناول في حوارهِ مع «الإيمان» العُضل وعرف أسبابه وما يجب على الفتاة التي يعرضها وليها، وتطرق إلى عدة أمور تخص المرأة ووضع بعض الحلول لها، فإلى نص الحوار:

زواج «الإنترنت»

ما رأيك في الزواج عن طريق الإنترنت مع وضع الصورة؟

● لا يجوز أن توضع صور الفتيات على الإنترنت لمن يرغب في الزواج فهذا يفتح باباً من الشر والفتنة ما يجعل المسلمات مستباحة للنظر لهن والتعارف بهن.

زواج المسبار

وهل زواج المسبار والزواج العرفي يجوزان شرعاً؟

● زواج المسبار زواج شرعي مكتمل الأركان والشروط ويتم بعقد رسمي لكن الزوجة تتنازل عن حق حقوقها وبالأخص السكن والنفقة أو تتنازل عن بعض البالي مطلقاً تنازلت أم سلمة رضي الله عنها عن ليلتها لعائشة رضي الله عنها في مرض النبي ﷺ.

ولماذا سمي بالمسبار؟

● سمي مسباراً نسبة إلى الكلمة العامية «سبر علينا» والتي تعني عندنا في دول الخليج أي من علينا، والأمير لا يعني البيت وإنما الزيارة وأنا أختلف مع تسميته بالمسبار ورغم الممارسات الخاطئة إلا أن هذه الممارسات لا تجبرني أن أحرّم شيئاً أصله الله.

الاستمرارية

وهل زواج المسبار يتوافق فيه الاستمرارية؟

● نعم، تتوافق فيه أسباب الديمومة والاستمرار مراعاة ظروف الزوجة فقد يكون الزوج مترجلاً ولديه أولاد ولكن يستطيع أن «يسير» عليها وقد يبني معها يوماً أو أكثر في الأسبوع ونحن لنسا الظاهر والله يتولى السرائر.

الزوجة الثانية

لماذا يلجأ الرجل إلى الزواج من ثانية؟

● أرى أن 75% من المشكلات المؤدية لزواج الرجل من ثانية ناتجة عن أسباب تافهة ولا تستحق الطلاق.

الطلاق

في نظركم ما أكثر المشاكل المؤدية للطلاق؟

● أخبرني أحدكم بان زوجين استمرا لمدة شهر لا يكلمان بعضهما والسبب أنها لم تضع ملامسه في مكان معين معتاد عليه، فسكت الزوج وسكنت الزوجة وكلاهما ينظران إلى الآخر أن يفتح المجال للحديث، ولو كان مؤهلاً قبل الزواج على كيفية مواجهة هذه الأمور كان يفتني مثلاً على الطعام الذي لم يعجبه وبعد الأكل يقول لها على سبيل المستقبل: «لو تزديدي للتحج» وكذلك لوصلها إلى الزعل وكيف يبنى الأمر بهيئة بسيطة أو رسالة معينة، ويحز في نفسي أن الأجانب قبل الزواج يحصلون على تدريبات ودورات في كيفية التعامل مع مشكلات وضغوط الحياة وكيف ينتهز الفرص لإعادة المياه لجاريها ونحن أولى.

أبغض الحلال

ومتى يكون الطلاق ضرورياً؟

● أحياناً يكون الطلاق رحمة إذا استحال العشرة بينهما وليس صحيحاً ان

فيها وليها والقاضي هو من يحدد أمر العُضل بتزويجها أم لا، وكثير من الحالات ثبت أن الولي عضلها وظلمها فحكم القاضي للفتاة بالزواج فالقاضي إذا ما تحقق من أن هذا الرجل الذي تقدم للزواج منها ورفضه وليها إنما إنسان كفه وان رفض الولي له في غير محله يفصل في الأمر باحقيقتها في الزواج من هذا الرجل، إذن فالقانون الكويتي ساند الفتاة المعضولة أي التي واجهت تعنتاً من قبل الولي في أمر الزواج.

ما معوقات نجاح الزواج الثاني؟

● لنجاح الزواج الثاني، على الزوج عدة أمور، في مقدمتها العدل بين الزوجتين وعدم إهمال الزوجة الأولى، وكذلك عدم ذكر أخبار الزوجة الثانية عند الأولى والعكس.

نصيحة

بما تنصح الزوجة حتى لا يتبعدها زوجها؟

● أن تتسقى الله في زوجها، فإن فعلت ذلك فإن الله لا يضيعها وتحاول أن تشبع جميع رغباته العاطفية والاجتماعية والجنسية، فإذا أحس الرجل أن زوجته لا تهتم بهذه الأمور فإن ذلك يعطي إشارة للزوجة من الله عز وجل الثانية أو تطليقها، كما أن المصارحة والشفافية مهمة جداً للثبات أي مشكلة.

العُضل

ما معنى العُضل؟ العُضل في اللغة بمعنى المنع وعُضلت الشيء أي منعته أو حببته، فيقال عُضل الرجل أيمه «أي» منعها

الزواج ظلماً، ويقول الفقهاء على العُضل أنه منع المرأة من الزواج بغيره إذا طُلبت ذلك ورغب كل واحد منهما في صاحبه، سواء ذلك بغير مثلها أو دونه في كل زمان ومكان.

قال ابن قدامة -رحمه الله- معنى العُضل: منع المرأة من التزويج بغيرها إذا طُلبت ذلك وعلمه عند الله، فأثاب الإِعْلَام، حيث يغرس في الشباب أن الزواج مسؤولية والزواج يكره وستنتهي سعادتك من خلال هذا القفص، وإيضاً المسلسلات تشجع الشباب أن لا يتزوجوا مبكراً، وكذلك من أسباب العنوسة المادة وغلاء المهور والكماليات التي طرأت على الساحة تجعل الالتزامات كثيرة على الشاب.

العنوسة

ما أسباب العنوسة في الكويت؟

● عدة أسباب، أولها عدد الإناث في الكويت يفوق عدد الرجال وكان قبل 20 سنة نسبة العدداً رجال إلى 3 إناث، أي 3 أضعاف والآن أصبح 5-1 إناث، وسبب الازدياد علمه عند الله، فأثاب الإِعْلَام، حيث يغرس في الشباب أن الزواج مسؤولية والزواج يكره وستنتهي سعادتك من خلال هذا القفص، وإيضاً المسلسلات تشجع الشباب أن لا يتزوجوا مبكراً، وكذلك من أسباب العنوسة المادة وغلاء المهور والكماليات التي طرأت على الساحة تجعل الالتزامات كثيرة على الشاب.

القبلية

هذا بالنسبة للشباب، وماذا عن الفتاة التي تعيش بلا زواج؟

● أقول القبيلية السبب الرئيسي، حيث تلعب العادات والتقاليد دوراً كبيراً في عنوسة البنات، حيث تجد البنت في الشباب كل المواصلات لكن لا يأتيها من نفس قبيلتها. وأيضاً نرى المسلسلات التركية تغرس في الفتاة وتحذر لها أوصاف فارس الأحلام بغض النظر عن دينه «المسال يذهب والجمال يفنى ويبقى الدين والخلق»، فلابد من غرس ذلك في نفس الفتاة.

الحل

وما الحل في نظركم؟

● لحل مشكلة العنوسة في الكويت، لابد من حملات إعلامية في القطاعات المعنية، التربية، الإعلام، الشؤون، الأسرة التي تريد أن تزوج ابنتها لشخص بصفات معينة والبنت تريد الاقتران من شخص آخر، والأب يريد آخر فيحدث التششت في الأسرة، وأنذكر ولي أمر أراد ان يزوج ابنته البالغة من العمر 18 عاماً إلى زوج يبلغ 35 عاماً واكتشف أنه متعاط للمخدرات وعند سؤال الأب قال : أنه من نفس مستوانا الاجتماعي.

● ويجب على الأسرة ان تغرس في البنت ان الزواج ليس هدف وجود في الحياة وان الزواج سيأتي في وقت بمشيئة الله.

الإعلام

وعلى وسائل الإعلام الكف عن بث البرامج التي تغسل أدمغة الشباب من مزايأ تأخير الزواج ولابد من بث حملات توعوية بفوائد الزواج الصحية والنفسية والاجتماعية والدينية. وأيضاً على وزارة التربية ان تحدد مادة في المرحلة الثانوية تؤهل البنت إلى

الدعاء المأثور

د. وليد العلي



إمتاع ذوي الأفهام

بأدعية خير الأنام

أهدي «الإيمان» الإمام والخطيب بمسجد الدولة الكبير الشيخ الداعية د. وليد العلي بـ 30 مقالاً أسبوعياً ينشر فيها طائفة مباركة من الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ على أن نمتكّم كل أسبوع بها.

طعام، وثلاث شراب، وثلاث لنفسه - أخرج أحمد والترمذي وابن ماجه.

فالبطنة بامتلاء المعدة من الطعام تقسي القلوب وتسقم الأجسام، قال عمرو بن قيس رحمه الله تعالى «إياكم والبطنة، فإنها تقسي القلب».

وقال عثمان بن زائدة رحمه الله تعالى «كتب إلي سفيان الثوري: إن أردت أن يصح جسمك ويقل نومك: فأقل من الأكل».

وقول رسول الله ﷺ «أعوذ بك من الخيانة»: فوقعت الاستعاذة من الخيانة لأنها صفة من صفات المنافقين الذين هم شرار الخلق، كما أن ضدها وهي الأمانة

صفة من صفات عباد الله المؤمنين التي هي قربنة الصديق، قال الله تعالى: (إن الله يداق عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور).

فالخيانة هي مخالفة الحق بنقض الأمانة وانتهاك العهد في السر والخفاء، وهذا شامل لجميع التكليف الشرعية التي هي محل الاختيار والابتلاء، كالصلاة والزكاة والصيام والحج والغسل من الجنابة التي هي من حقوق الخالق، أو كالصدق في الحديث والوفاء بالوعد والمراعاة للعهد التي هي من حقوق المخلوق.

فشجرة الظلم الخبيثة المجتة من أرض الجهل ثمرتها الخيانة، وشجرة العدل الطبية التي أصلها العلم الثابت ثمرتها الأمانة، قال الله تعالى: (إننا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولاً).

قال الأحنف بن قيس رحمه الله تعالى «الزم الأمانة: يلزمك العلم».

وقول رسول الله ﷺ «فإنها بثست البطانة»: فالخيانة هي أخبت ما يبطنه الإنسان وينطوي عليه، وهي خصلة باطنة نائمة تلازم الخائن ملازمة الثوب الباطن، وتحيط به إحاطة الصاحب الملازم والقرين القاطن.

قال جميل العذري: لحسا الله من لا ينفع الود عنده ومن حبله إن مد غير متين ومن هو ذو لونين ليس بدائم على خلق خـوان كل أمين

لهم إننا نعوذ بك من الجوع، فإنه بشس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بثست البطانة.

فالزم يا عبدالله هذا الدعاء وأنت مستيقن بأن ربك لدعائك مجيب، وأنه يخاطبك بقوله تعالى: (وإذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون).

نفعني الله وإياكم بهذا الدعاء، وفتح لإجابته أبواب السماء.

اللهم إننا نعوذ بك من الجوع، فإنه بشس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بثست البطانة.

فإن لم ياتك مولاة من هذا الدعاء وأنت مستيقن بأن ربك لدعائك مجيب، وأنه يخاطبك بقوله تعالى: (وإذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون).

نفعني الله وإياكم بهذا الدعاء، وفتح لإجابته أبواب السماء.

اللهم إننا نعوذ بك من الجوع، فإنه بشس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بثست البطانة.

فإن لم ياتك مولاة من هذا الدعاء وأنت مستيقن بأن ربك لدعائك مجيب، وأنه يخاطبك بقوله تعالى: (وإذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون).

نفعني الله وإياكم بهذا الدعاء، وفتح لإجابته أبواب السماء.

اللهم إننا نعوذ بك من الجوع، فإنه بشس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بثست البطانة.

فإن لم ياتك مولاة من هذا الدعاء وأنت مستيقن بأن ربك لدعائك مجيب، وأنه يخاطبك بقوله تعالى: (وإذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون).

نفعني الله وإياكم بهذا الدعاء، وفتح لإجابته أبواب السماء.

اللهم إننا نعوذ بك من الجوع، فإنه بشس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بثست البطانة.

فإن لم ياتك مولاة من هذا الدعاء وأنت مستيقن بأن ربك لدعائك مجيب، وأنه يخاطبك بقوله تعالى: (وإذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون).

نفعني الله وإياكم بهذا الدعاء، وفتح لإجابته أبواب السماء.

اللهم إننا نعوذ بك من الجوع، فإنه بشس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بثست البطانة.

فإن لم ياتك مولاة من هذا الدعاء وأنت مستيقن بأن ربك لدعائك مجيب، وأنه يخاطبك بقوله تعالى: (وإذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون).

نفعني الله وإياكم بهذا الدعاء، وفتح لإجابته أبواب السماء.

اللهم إننا نعوذ بك من الجوع، فإنه بشس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بثست البطانة.

فإن لم ياتك مولاة من هذا الدعاء وأنت مستيقن بأن ربك لدعائك مجيب، وأنه يخاطبك بقوله تعالى: (وإذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون).

نفعني الله وإياكم بهذا الدعاء، وفتح لإجابته أبواب السماء.

إن من أشرف الأدعية التي يتقرب إلى الله تعالى بها داعي، وأجمع المباني وأنفع المعاني التي يسعى في تحصيلها الساعي، ما أثر عن رسول الله ﷺ من الأدعية الصحيحة، التي هي من جوامع الكلام الذي تجود به القريحة.

وإن من هذه الدعوات النبوية الشريفة، وهذه الكلمات الشافية الكافية المنيفة: ما أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رَضِيَ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ يَبْسُ الضَّجِيعَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةَ.»

فقول رسول الله ﷺ «اللهم إني أعوذ بك من الجوع»: هو استعاذة من الألم الذي ينال الإنسان بسبب شدة مصابرتة لداء الجوع، فدوام خلو المعدة من الطعام يشوش الدماغ ويضعف القوى ويوهن الضلوع، كما أنه يمنع الجائع من القيام بوظائف العبادات الواجبة كالمسحود والركوع.

لذا فقد نهى المصلي عن الصلاة بحضوره الطعام إذا كان يشتهي، لأن الجوع يشغله عن الخضوع فيها ويصرفه عن الأَسْبِ بها ويلهيه، قالت عائشة رضي الله عنها: «إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا صلاة بحضوره الطعام، ولا وهو يدافع الأخبثان - أخرجهم مسلم».

وقول رسول الله ﷺ «فإنه يَبْسُ الضَّجِيعَ»: فالجوع يضلع الجائع إذا أوى إلى فراشه ويلازمه ليلاً ونهاراً ويقظة ومناماً، حتى إن الجائع ليخز مغشياً عليه من شدة الجوع الذي قد تجرع منه الآلام، قال محمد بن سيرين رحمه الله تعالى: «كنا عند أبي هريرة، وعليه ثوبان ممشقان من كتان، فتمخض فقال: بخ بخ، أبو هريرة فيتمخض في الكتان، لقد رأيتني وإني لأخز فيما بين منبر رسول الله ﷺ إلى حجرة عائشة مغشياً علي، فيجئ الجائي فيضع رجليه على عنقي، ويرى أني مجنون، وما بي من جنون، ما بي إلا الجوع - أخرج البخاري».

ومن ثم نهى النبي ﷺ عن الصوال في الصيام، لأن الإنسان يضعف عن الطاعة لا محالة إذا امتنع عن الطعام، فعن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ نهى عن الصوال. قالوا: إنك ترواض. قال: إني لست كهيتكم، إني أطعم وأسقى - أخرج البخاري ومسلم».

ولا تنافي هذه الاستعاذة: الجوع الحاصل للمعدة بسبب الصيام، فإنه جوع طارئ عليها وليس مضاجعاً لها وملازماً على الدوام، بل صلاح الدين والدنيا بتقليل الغذاء وترك التملهي من الطعام، لأنه يوجب رقة القلب وقوة الفهم وانكسار النفس عن الانتقام، فعن المقدام بن معد يكرب رَضِيَ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسَبَ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتَ يَقْمَنُ صَلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَلْتَلُثْ

ولكن هناك كثير من الرجال يلجأون إلى إمانة المرأة وإساءة معاملتها؟

● حسن المعاملة بين الزوجين واجب في الشريعة الإسلامية، والخصاء الزوجية لا تخلو من الخلافات التي تعصف أحياناً بالبنت وتشرد الأبناء والضمآن الوحيد الذي يجعل المشكلات تمر بسلام ويدهو هو وجود السود والرحمة والتسامح بين الزوجين، لذلك وضع الإسلام منهجاً قويمًا يقوم على الاحترام المتبادل بينهما (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك آيات لقوم يتفكرون). ويرجع هذا التسلسل نتيجة إلى تجاهل القيم والإهمال وذلك بسبب غياب التربية الإسلامية، وقد يرجع تسلط الزوج عند غياب الاحترام المتبادل بينهما نتيجة لسوء الاختيار وعدم الاقتران بالزواج من الزوج الصالح واختيار على أساس الدين والخلق.

التعدد

وهل التعدد هو الحل؟ ومتى يكون حراماً؟

● التعدد غير منضبط يمثل رأي أكثر من 60% في الكويت وليس هو الحل في كل الأحيان، بل بشرطه التي حددها الله سبحانه وتعالى: اما ما يحدث الآن فنرى الطلاق صباحا والزوج مساء.

قال تعالى: (فأتواكم ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)، وعندما أباح الإسلام تعدد الزوجات لم يتسرك الأمر دون تفصيل للشروط الواجب توافرها، بل قرن التعدد بهذا الشرط الذي ذكره القرآن الكريم (فإن خفتن ألا تعولوا فواحدة) وفي هذا إشارة من الله عز وجل لأهمية العدل بين الزوجات إذا اقتضت الضرورة أن يتزوج الرجل بأكثر من واحدة.

الزوج المتسلط

ولكن هناك كثير من الرجال يلجأون إلى إمانة المرأة وإساءة معاملتها؟

● حسن المعاملة بين الزوجين واجب في الشريعة الإسلامية، والخصاء الزوجية لا تخلو من الخلافات التي تعصف أحياناً بالبنت وتشرد الأبناء والضمآن الوحيد الذي يجعل المشكلات تمر بسلام ويدهو هو وجود السود والرحمة والتسامح بين الزوجين، لذلك وضع الإسلام منهجاً قويمًا يقوم على الاحترام المتبادل بينهما (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك آيات لقوم يتفكرون). ويرجع هذا التسلسل نتيجة إلى تجاهل القيم والإهمال وذلك بسبب غياب التربية الإسلامية، وقد يرجع تسلط الزوج عند غياب الاحترام المتبادل بينهما نتيجة لسوء الاختيار وعدم الاقتران بالزواج من الزوج الصالح واختيار على أساس الدين والخلق.

وما سبب هذا التسلسل؟

● يرجع إلى مجتمعاتنا الشرقية التي تتميز بعادات وتقاليد وقيم موروثه باعتبار الزوج قائد سفينة الأسرة يتفرد بديارته لأمر القيادة وهو الذي يوفر القود اللازم لإبحار هذه السفينة. كما أنه هو المخطط أصلاً بتوفير الطعام والملابس وجميع النفقات.

وما سبب هذا التسلسل؟

● يرجع إلى مجتمعاتنا الشرقية التي تتميز بعادات وتقاليد وقيم موروثه باعتبار الزوج قائد سفينة الأسرة يتفرد بديارته لأمر القيادة وهو الذي يوفر القود اللازم لإبحار هذه السفينة. كما أنه هو المخطط أصلاً بتوفير الطعام والملابس وجميع النفقات.

وما سبب هذا التسلسل؟

● يرجع إلى مجتمعاتنا الشرقية التي تتميز بعادات وتقاليد وقيم موروثه باعتبار الزوج قائد سفينة الأسرة يتفرد بديارته لأمر القيادة وهو الذي يوفر القود اللازم لإبحار هذه السفينة. كما أنه هو المخطط أصلاً بتوفير الطعام والملابس وجميع النفقات.

وما سبب هذا التسلسل؟

● يرجع إلى مجتمعاتنا الشرقية التي تتميز بعادات وتقاليد وقيم موروثه باعتبار الزوج قائد سفينة الأسرة يتفرد بديارته لأمر القيادة وهو الذي يوفر القود اللازم لإبحار هذه السفينة. كما أنه هو المخطط أصلاً بتوفير الطعام والملابس وجميع النفقات.

وما سبب هذا التسلسل؟

● يرجع إلى مجتمعاتنا الشرقية التي تتميز بعادات وتقاليد وقيم موروثه باعتبار الزوج قائد سفينة الأسرة يتفرد بديارته لأمر القيادة وهو الذي يوفر القود اللازم لإبحار هذه السفينة. كما أنه هو المخطط أصلاً بتوفير الطعام والملابس وجميع النفقات.

وما سبب هذا التسلسل؟

وما سبب هذا التسلسل؟



محاضرة للدكتور خالد المذكور في المركز الإسلامي

ضمن فعاليات المنتدى الثقافي السابع الذي نظمه المركز الإسلامي بمرسيليا زكي المركز د.خالد المذكور رئيساً للجنة الاستشارية بالمركز وأقيم المنتدى تحت عنوان «السعة المرونة في الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها في الأقليات الإسلامية»، وضم الوفد الكويتي في المنتدى الذي تم برعاية د.المذكور، عضو اللجنة الاستشارية العليا ورئيس اللجنة التربوية د.عبدالمحسن الجارالله الخرافي، والأمين العام بالوكالة د.عصام الفليج ومدير إدارة البرامج والمشاريح محمد القلاف، وقام وفد اللجنة بزيارة المركز الإسلامي في مرسيليا وتفقد مدرسة «ابن خلدون» التي تعتبر في مقدمة المدارس الإسلامية في فرنسا بعد مدرسة «ابن رشد» في مدينة

لليل الفرنسية، واطلع على التجهيزات والاهتمام الجيد الذي يوليه المسؤولون في المدرسة بجميع المراحل الدراسية الاعداية، والمتوسطة والثانوية والمناهج الخاصة بها والتي تشرف عليها وزارة التربية الفرنسية. وقد ألقى د.المذكور محاضرتين، الأولى حول المسائل الفقهية التي تهم المرأة المسلمة في الغرب، والثانية بعنوان السعة المرونة في الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها في الاقلية المسلمة.

وتحدث د.عبدالمحسن الخرافي عن الوقف الإسلامي من دول الغرب وقدم د.عصام الفليج ورشة عمل حول استراتيجيات الاعلام الهادف، وألقى محمد القلاف محاضرة بعنوان «دماغ الطفل» المتخصص في تربية الأبناء.